

تحضير درس الإيمان بالرّسل في مادة التربية الإسلامية للسنة الثالثة متوسط – الجيل الثاني

الميدان : أسس العقيدة الإسلامية.

المورد المعرفي : الإيمان بالرّسل.

الوضعية المشكّلة:

خلق الله الإنسان وأمره بتوحيده وعبادته، لكنّه لم يتركه هملاً، فأرسل إلي رسلاً وأيدهم بالوحي، ليرشدوا النّاس ويبينوا لهم طريق الهداية، فمن هؤلاء الرّسل؟ وكم عددهم؟ وهل ذكروا كلهم في القرآن، بم يتّصفون؟ وما هي مهمّتهم؟.

(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ) -الأنبياء.(25)

تعريف الرّسول:

- هو بشر أوحى الله إليه بواسطة جبريل عليه السّلام برسالة وشريعة جديدة ليبلّغها للنّاس.
- هو ذلك الإنسان الذي اجتنابه الله تعالى واصطفاه فحمّله الرّسالة الإلهية التي تحمل في مضامينها قيم الرّحمة والخير والتّسامح ، وكلفه بتبليغها لإرشاد النّاس إلى طريق الرّشاد ، وتعريفهم بطريق الحقّ الواجب.

صفات الرّسل:

- البشريّة: أي تجري عليهم خصائص البشر كالأكل والشّرب والزّواج ... قال تعالى على لسانه (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ)
- الرّجولة : فلم يبعث الله رسولات من النّساء ، قال تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحي إِلَيْهِمْ)
- هم أظهر البشر قلباً وأصدقهم إيماناً وأكملهم ديناً وأحسنهم أخلاقاً ، قال تعالى مخاطباً نبيّنا (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)
- العصمة : فهم صلوات ربي وسلامه عليهم معصومون عن الخطأ في تحمّل الرّسالة وفي تبليغها لقوله تعالى (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى)
- تفرّد بهم بالمعجزات : أيّد الله رسله بالمعجزات والخوارق التي تبرهن على صدق دعواهم مصداقاً لقوله عزّ وجلّ (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ)

مهام الرّسل:

- إرشاد النَّاس إلى معرفة ربِّهم وتعليمهم العبادة صحيحة.
- التربية وتعليم السلوك العمليّ الصحيح وتحبيب الخير والتَّحذير من الشَّرِّ.
- التَّعريف بكلِّ أمر غيبي لا يُدرك بالعقل (الموت - البعث - الحساب).
- **الإمالة**: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء [الأعلى تقرأ الأعلى]
- **القلقلة**: اضطراب الحرف في مخرجه عند نطقه ساكناً حتى يسمع له نبرة قويّة [انحباس للنفس والصّوت] وحروفه خمسة [قطب جد] [البروج تقرأ البرودج].
- **المدّ المتّصل**: هو أن يأتي حرف المدّ متبوعاً بهمزة بعده في كلمة واحدة ومقداره عند ورش 6 حركات وعند حفص 4 أو 5 [السماء تقرأ السّمااااا].

عدد الرّسل:

ذكر منهم في القرآن 25 نبياً ورسولاً.

﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (83) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۗ كُلًّا هَدَيْنَا ۗ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۗ وَمِن دُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ ۗ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (84) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۗ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ (85) وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۗ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَىٰ الْعَالَمِينَ (86) ﴾ -سورة الأنعام

و ذكر الله -تعالى- أسماء سبعة آخرين في مواضع أخرى في القرآن الكريم، وهم: آدم، وإدريس، وهود، وصالح، وشعيب، وذو الكفل، ومحمد خاتم النبيين، صلوات الله -تعالى- عليهم أجمعين.

ذكرت السنّة النبويّة الشريفة عددا من الرّسل ، فعن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت: ﴿يا رسول الله ، كم المرسلون؟ قال : ثلاثمائة وبضعة عشر جمّاً غفيراً﴾.

وفي رواية أبي أمامة قال أبو ذرّ قلت : يا رسول الله كم وفاء عدة الأنبياء ؟ قال : (مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، والرّسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جمّاً غفيراً) أي عدداً كثيراً

منهم أولو العزم ؛ نوح ، إبراهيم ، موسى ، عيسى محمّد عليهم الصّلاة والسّلام.

أولو العزم هم أهل الصبر وقوة تحمل المشاق من المرسلين الذين ذكرهم الله في القرآن: ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ ۗ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ ۗ بَلَاغٌ ۗ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ (35) ﴾ -سورة الأحقاف